-مظاهر وخصائص النهضة الأوربية

يمكن رصد بعض مظاهر النهضة الأوربية الحديثة في مجموعة من التحولات أهمها:

-قيام الدول الحديثة:

وهذا نتيجة ضعف الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وضعف البابوية وهما سلطتان تزعمتا العالم الأوربي أثناء العصور الوسطى، وحلت محلها دول أوربية حديثة بدت واضحة بكيانها القومي المستقل.

-القضاء على النظام الإقطاعي:

هذا النظام الذي ساد في أوربا في العصور الوسطى، أساسه استغلال الأراضي الزراعية ، حيث بدأ بالتلاشي والزوال مع نهاية 13م وتحول شعوب الغرب الأوربي إلى الصناعة والتجارة مما أدى إلى ازدهار المدن وظهور طبقة جديدة وهي الطبقة الوسطى التي سكنت المدن وكان لها نفوذها السياسي.

-ظهور الفرد:

لم يكن للفرد أي اعتبار في العصور الوسطى إلا في إطار الجماعة أو الطائفة التي هي أصل المجتمع، وبالتالي لم يكن له طموح للوصول إلى الرفعة والشهرة. لكن في عصر النهضة تهيأت له الفرصة للظهور واثبات الوجود وإظهار عبقريته وممارسة نشاطه المهني أو الصناعي أو التجاري دون قيود.

-حرية التفكير والبحث:

تميزت العصور الوسطى بالجمود الفكري عامة، فالعلم والتعليم كان حكرا على الكنيسة ورجال الدين، لذلك كان العامة محرومين من العلم والمعرفة، كما أن نفقاتها باهظة فانتشرت الخرافات مما حال دون حرية الفكر والبحث. لكن قيام النهضة ساهم بقسط كبير في تدعيم الفكر الحر الذي اهتم أصحابه بالبحث والتنقيب والتخلص من قيود الكنيسة.

-إنشاء المكتبات والأكاديميات الحديثة:

لقد دفعت الحركة الفكرية إلى إنشاء وتكوين المكتبات والأكاديميات الحديثة مثل مكتبة البندقية ومكتبة سان ماركو بفلورنسا ومكتبة الفاتيكان أما الأكاديميات فهي شبه جامعة غير رسمية مثل أكاديمية أفلاطون والتي اهتمت بالدراسات الفلسفية وأكاديمية روما اهتمت بالدراسات التاريخية والآثار.

-الاهتمام بالدراسات الإغريقية واللاتينية:

التي كانت تثير اهتمام وإعجاب الكثير باعتبارها من أرقى ما أنتجته عقول البشر فخصص لهذه الدراسات مراكز خاصة في الجامعات المختلفة.

-ظهور اللغات الحديثة:

لقد كانت اللغة اللاتينية هي لغة العلم والكتابة في العصور الوسطى لكن مع نهاية هذه العصور وبداية عصر النهضة بدا يتضاءل استخدامها حتى أصبح مقتصرا على رجال الكنيسة وظهر بعض الكتاب والأدباء الذين ثاروا

على الروح القديمة وتحرروا من القيود فاخذوا يكتبون بلغة شعوبهم وألفوا الروايات والأغاني التي انتشرت بين الجماهير. فنشأت لهجات مستقلة تعتمد على الأصل اللاّتيني في ايطاليا وفرنسا واسبانيا وأخرى ذات أصل جرماني وعمد علماء كل لغة على ترقيتها والنهوض بها حتى أصبحت صالحة لتدوين العلوم والآداب.

-إحياء الآداب والعلوم والفنون:

أولى العلماء والكتاب اهتماما كبيرا بالعلوم والمعارف والآداب القديمة فاخذوا يتعلمون اللغتين اليونانية واللاتينية واقبلوا على دراسة المؤلفات المكتوبة بهاتين اللغتين ويؤلفون ويكتبون، كما اهتم الايطاليون خاصة بالفنون الجميلة من نحت ورسم وتصوير.